

## تحولات الخط العربي إلى عنصر زخرفي رقمي

: دراسة في الأساليب البصرية المعاصرة .

### "The Transformation of Arabic Calligraphy into a Digital Decorative Element: A Study of Contemporary Visual Approaches"

م.د سامر علي عبد الحسن

Dr. Samer Ali Abdulhasan

التخصص: تربية فنية / تصميم زخرفي .

Specialization: Art Education / Decorative Design

المديرية العامة لتربية بابل / العراق

General Directorate of Education in Babylon / Iraq

البريد الإلكتروني: [samerali492@gmail.com](mailto:samerali492@gmail.com)

رقم الهاتف: 07811911984

الكلمات المفتاحية: الخط العربي، الزخرفة الرقمية، التصميم الجرافيكي، الأساليب البصرية، الفنون المعاصرة، الذكاء الاصطناعي، الهوية البصرية .  
أولاً: ملخص البحث :

يهدف هذا البحث إلى دراسة التحولات التي طرأت على الخط العربي في البيئة الرقمية المعاصرة، وتحليل كيفية توظيفه كعنصر زخرفي بصري ضمن التصميم الجرافيكي الحديث، تتطرق مشكلة البحث من التساؤل حول مدى قدرة الخط العربي على التكيف مع المعالجات البصرية الرقمية دون فقدان هويته الثقافية والجمالية، وتتبع

أهمية البحث من كونه يعالج إشكالية فنية بصرية تتقاطع مع الهوية والابتكار في آنٍ واحد، في ظل اتساع الفضاء الرقمي وظهور أدوات تصميم متقدمة .

سعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أبرزها:

رصد الأساليب البصرية المستخدمة في توظيف الخط العربي، والكشف عن الوظائف الجمالية التي يكتسبها الخط عند إخضاعه لمعالجات زخرفية رقمية، كما افترض البحث أن الخط العربي يمتلك قابلية للتحويل إلى عنصر بصري زخرفي دون أن يفقد ارتباطه بالهوية الجمالية العربية .

اعتمد الباحث المنهج الوصفي-التحليلي، وتحليل عدد من النماذج التصميمية المعاصرة، إلى جانب مراجعة دراسات سابقة ذات صلة، وتوصل البحث إلى أن الخط العربي يتمتع بمرونة تكوينية تؤهله لأن يكون عنصرًا زخرفيًا في التصميم الرقمي، وأن المصممين المعاصرين يستثمرونه بصيغ هندسية وتجريدية تحقق التوازن بين الحداثة والهوية، كما أوصى البحث بضرورة تعزيز تدريس توظيف الخط العربي في التصميم الرقمي ضمن مناهج الفنون، وتشجيع البحث الأكاديمي في هذا المجال .

**Keywords: Arabic Calligraphy, Digital Ornamentation, Graphic Design, Visual Approaches, Contemporary Arts, Artificial Intelligence, Visual Identity Abstract**

This research aims to explore the transformations undergone by Arabic calligraphy within the contemporary digital environment, focusing on its use as a decorative visual element in modern graphic design, The research problem is centered around the question of whether Arabic script can adapt to digital visual treatments without compromising its cultural and aesthetic identity, The study's significance lies in addressing a visual artistic dilemma that intersects identity and innovation amidst the expansion of the digital design space and the emergence of advanced visual technologies .

The study seeks to achieve several objectives, including identifying visual strategies used in rendering Arabic calligraphy as a decorative element and revealing the aesthetic functions that emerge through its digital manipulation, The research hypothesizes that Arabic calligraphy can evolve into a visual ornamental component while retaining its Arab aesthetic identity . The methodology adopted is descriptive-analytical, involving the analysis of selected contemporary design samples and the review of relevant previous studies, The findings indicate that Arabic script possesses structural flexibility that enables it to function as a decorative element within digital design, Contemporary designers utilize the script through geometric and abstract approaches that balance innovation with cultural identity, The study recommends integrating Arabic calligraphy into digital art curricula and encourages further academic exploration in this field .

## الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

### 1-1 المقدمة :

يُعدّ الخط العربي أحد أبرز مظاهر الهوية البصرية والثقافية في الحضارة الإسلامية، وقد شكّل عبر تاريخه الطويل أداة للتعبير الجمالي والروحي في مختلف أشكال الفنون (العامري، 2021، ص. 33)، ومع تطور الوسائط الرقمية، بدأ الخط العربي يشهد تحولات جذرية في بنيته الشكلية ودوره الوظيفي، إذ تجاوز كونه نظاماً كتابياً ليندمج ضمن عناصر التصميم الجرافيكي المعاصر بوصفه عنصراً زخرفياً رقمياً (عبد الحميد، 2022، ص. 55؛ Al-Maktari, 2023, p. 117). وقد أفرزت هذه التحولات تحديات جمالية ومفاهيمية دفعت الباحثين إلى إعادة التفكير في وظائف الخط العربي وحدود استخدامه داخل المنصات البصرية الحديثة، لا سيما

في ضوء ما توفره تقنيات الذكاء الاصطناعي من أدوات جديدة لإعادة تشكيل الحروف وإنتاج معالجات تصميمية غير تقليدية .

### 1-2 مشكلة البحث :

شهد الخط العربي في العصر الرقمي تحولات نوعية انتقلت به من مجرد نظام كتابي لغوي إلى عنصر بصري ووظيفي داخل التصميم الزخرفي المعاصر ، وهو ما يثير تساؤلات عدة حول مدى تأثير هذا التحول بالتقنيات البصرية والأساليب الرقمية الحديثة، وكذلك حول طبيعة العلاقة بين الشكل الزخرفي للخط والوظيفة الجمالية أو الاتصالية التي يؤديها .

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الآتي :

كيف أسهمت التحولات الرقمية في تحويل الخط العربي إلى عنصر زخرفي بصري ضمن الأساليب البصرية المعاصرة؟

### 1-3 الفروض والنظرية المؤطرة للبحث :

أولاً: فروض البحث :

للإجابة على أسئلة البحث فإن الباحث يفترض الآتي :

1. يفترض الباحث أن توظيف الخط العربي ضمن برامج التصميم الرقمي يسهم في تطوير الجماليات البصرية للتصميم الزخرفي .
2. يفترض الباحث أن استخدام الأساليب الزخرفية الحديثة مثل (التكرار والتراكب والتدوير) داخل البيئات الرقمية يؤدي إلى تعزيز القيمة التعبيرية للحرف العربي .
3. يفترض الباحث أن معالجة الحروف العربية باستخدام برامج مثل (Photoshop وIllustrator) يفتح آفاقاً جديدة للإبداع في تدريس التصميم الجرافيكي .
4. يفترض الباحث أن الدمج بين الخط العربي والتكنولوجيا الرقمية يساعد على رفع مستوى التفكير الإبداعي لدى المتعلم في مجال التربية الفنية .

**ثانيًا: النظرية المؤطرة للبحث :**

أستند البحث في إطاره النظري إلى (نظرية الجشطالت Gestalt Theory)، وهي نظرية بصرية تُعنى بكيفية إدراك الإنسان للعلاقات البصرية بين العناصر، وتُركز النظرية على أن الفرد يُدرك الكل أولاً قبل الأجزاء، وأن الإدراك البصري يتبع مبادئ محددة مثل : (التمائل، الشكل والخلفية، التقارب، الاستمرارية، والإغلاق) .

وقد تم تبني هذه النظرية لعدة أسباب :

- أن الخط العربي حين يُعالج زُخرفياً في التصميم الرقمي يخضع غالباً لقوانين بصرية مشابهة لما تصفه الجشطالت .
  - كثير من الأساليب الزخرفية المعتمدة على الحرف (كالتماثل والتراكب والتكرار) ترتبط بمفاهيم الإدراك البصري الشكلي .
  - تحليل النماذج التطبيقية أظهر بوضوح أن المصمم يعتمد على وحدة الشكل وتكراره كاستراتيجية تعبيرية وتكوينية .
- ثالثاً: ربط الفروض بالنظرية :**

- الفرضان الأول والثاني يعكسان مبدأ الشكل والخلفية والتمائل البصري في الجشطالت، حيث تتحول الحروف من رموز لغوية إلى وحدات زخرفية متكررة .
- أما الفرضان الثالث والرابع يعكسان مبدأ الاستمرارية والإدراك الكلي في كيفية توظيف المتعلم للتقنيات الرقمية لإنتاج تكوين متكامل بصرياً .

**1-4 أهداف البحث :**

يهدف هذا البحث إلى :

1. الكشف عن التحولات الشكلية والبصرية التي طرأت على الخط العربي في العصر الرقمي .

2. تحليل الأساليب البصرية المعاصرة التي تناولت الخط العربي بوصفه عنصراً زخرفياً وظيفياً .
3. استكشاف الدور الجمالي والتواصل للخط العربي ضمن التصميم الجرافيكي الحديث .
4. تقديم رؤية نظرية تسهم في تعزيز فهم الخط العربي ضمن سياق الفنون الرقمية .

### 1-5 أهمية البحث :

تتجلى أهمية هذا البحث في تسليطه الضوء على التغيرات التي طرأت على الخط العربي في ظل التطورات الرقمية، كما أشار إلى ذلك الجابري (2020، ص. 70) ، في دراسته حول الخط العربي في الإعلام البصري المعاصر . كما يسعى البحث إلى إغناء المكتبة الأكاديمية العربية بدراسة معاصرة تُبرز دور الخط العربي في إثراء الفضاء البصري للتصميم الرقمي، وتُسهم في توسيع آفاق البحث الجمالي في الفنون البصرية الحديثة .

### 1-6 حدود البحث :

ينحصر نطاق هذا البحث في تحليل نماذج محددة من التصميمات الجرافيكية الرقمية التي تم إنتاجها خلال السنوات الخمس الأخيرة (2020-2025)، والتي تم فيها توظيف الخط العربي بوصفه عنصراً زخرفياً بصرياً، مع التركيز على النماذج المنشورة رقمياً أو المعروضة ضمن معارض تصميم رقمية .

### 1-7 مصطلحات البحث :

في ضوء أهداف البحث وإطاره النظري، يُقدّم الباحث التعريفات الآتية للمصطلحات الرئيسية الواردة في العنوان والمضمون :

**الخط العربي مفاهيمياً:**

هو نظام بصري لغوي نشأ في البيئة العربية الإسلامية، ويتميز بتنوع أنواعه (كوفي، ثلث، نسخ، ديواني، فارسي...)، وبقدرته على الجمع بين الوظيفة الكتابية والجمالية، مما يجعله مادة غنية في التعبير البصري .

**إجرائياً :**

الخط العربي هو المادة التصميمية الأساسية التي يعتمد عليها هذا البحث في تحليل النماذج الفنية المختارة، والتي تحوّلت من شكل كتابي لغوي إلى عنصر زخرفي رقمي يؤدي دوراً بصرياً وجمالياً ضمن التصميم المعاصر .

**التحول مفاهيمياً:**

يشير إلى التغير النوعي أو البنيوي الذي يصيب الشكل أو الوظيفة أو المفهوم نتيجة لتأثير خارجي، فكرياً أو تقنياً.

**إجرائياً:**

يقصد به في هذا البحث الانتقال من الاستخدام التقليدي للخط العربي ككتابة إلى توظيفه كعنصر بصري زخرفي رقمي داخل التكوين الفني أو التصميم الجرافيكي .

**العنصر الزخرفي مفاهيمياً:**

هو أي شكل أو وحدة بصرية تُستخدم لتكوين جمالي أو زخرفي، سواء أكان مجرداً أم ذا دلالة رمزية.

**إجرائياً:**

هو الحرف أو الكلمة العربية التي تمتّ معالجتها بصرياً داخل الأعمال الفنية بحيث لم تعد تُستخدم لغايات القراءة، بل لتكوين بناء زخرفي مستقل له وظيفة جمالية أو رمزية في فضاء التصميم .

**الرقمي مفاهيميًا :**

ينتمي إلى تقنيات الوسائط الرقمية (Digital Media) التي تعتمد على الحوسبة والبرمجيات في إنتاج الصورة أو النص أو المعالجة البصرية .

**إجرائيًا:**

يشير إلى التقنيات التي استُخدمت في إنتاج أو معالجة الأعمال الفنية المدروسة في هذا البحث، والتي مكّنت من إعادة تشكيل الخط العربي بصريًا من خلال برامج التصميم أو التأثيرات الرقمية .

**الأساليب البصرية المعاصرة مفاهيميًا:**

هي الاتجاهات أو التقنيات أو المنهجيات المعتمدة في تصميم وتكوين الأعمال الفنية والبصرية في العصر الراهن، والتي تُستخدم فيها مفاهيم مثل: ( التجريد، التفكيك، التكرار، الإيقاع، المعالجة الرقمية ) وغيرها .

**إجرائيًا:**

يقصد بها في هذا البحث الطرق التصميمية التي اعتمدها الفنانون والمصممون لتحويل الخط العربي إلى عنصر زخرفي رقمي، من خلال التحليل الفني للنماذج المختارة .

**الفصل الثاني: الخلفية النظرية والدراسات السابقة****2-1 مفهوم الخط العربي :**

يُعد الخط العربي من أبرز الفنون البصرية التي تميزت بها الحضارة الإسلامية، إذ لم يكن مجرد وسيلة للكتابة، بل تطور ليصبح أداة تعبير جمالي ورمزي (المنصوري، 2019، ص. 21) ، يمتاز الخط العربي بمرونته العالية، وقدرته

على التكوين الزخرفي، حيث تأثر بعوامل ثقافية ودينية وجمالية انعكست في تنوع مدارسه وأنواعه (عبد الله، 2018، ص. 39) .

وقد ساهمت هذه الخصائص في توظيف الخط العربي ضمن مختلف مجالات الفن، كالعمارة والزخرفة والخزف والمنسوجات، وصولاً إلى التصميم الجرافيكي المعاصر (العامري، 2021، ص. 45)، فالخط العربي لا يُقرأ فقط، بل يُرى ويُستشعر بصرياً، مما جعله مادة خصبة للفنانين والمصممين (عبد الحميد، 2022، ص. 59).

## 2-2 التحولات الرقمية في الفنون البصرية :

أثرت الثورة الرقمية بشكل عميق على بنية الفنون البصرية، فظهرت تقنيات جديدة مثل التصميم ثلاثي الأبعاد، الواقع الافتراضي، والذكاء الاصطناعي، ما أدى إلى تحولات في أدوات الإنتاج والتعبير البصري (حسن، 2020، ص. 63) .

هذه التحولات لم تُحدث تغييراً تقنياً فقط، بل غيّرت من طبيعة العمل الفني ومفاهيمه، حيث أصبح الفنان أو المصمم يتعامل مع وسائط مرنة ومتعددة السياقات (AI- Maktari, 2023, p. 117)، مما أتاح له حرية أكبر في تشكيل العناصر البصرية وإعادة دمجها، ومنها الخط العربي بوصفه مكوناً بصرياً ديناميكياً يمكن إعادة توظيفه خارج إطاره الكتابي التقليدي .

## 2-3 الخط العربي بوصفه عنصراً زخرفياً في التصميم المعاصر :

مع اتساع رقعة التصميم الجرافيكي واعتماده على عناصر بصرية ذات دلالات جمالية واتصالية، بدأ الخط العربي يُستثمر كعنصر زخرفي وظيفي داخل التصميم، خصوصاً في مجالات الهوية البصرية، الدعاية، التعبئة البصرية، وغيرها .

والخط لم يعد مجرد نص مقروء، بل صار يُشكّل ويُعالج بصرياً ليؤدي وظيفة زخرفية تعكس هوية المنتج أو العمل الفني (عبد الحميد، 2022، ص. 75)، وظهر ذلك جلياً في أعمال العديد من الفنانين العرب والمعاصرين الذين اعتمدوا على تفكيك

الحروف، تدويرها، دمجها مع عناصر هندسية أو عضوية، لتكوين تشكيلات خطية حديثة ذات طابع زخرفي صرف (Al-Maktari, 2023, p. 121).

## 2-4 الدراسات السابقة :

رصدت عدة دراسات التحولات التي طرأت على الخط العربي ضمن الفضاء البصري المعاصر، منها :

- دراسة محمد فاضل العامري (2021، ص55) : التي تناولت علاقة الخط العربي بالهوية البصرية في التصميم الجرافيكي، مؤكدةً على قدرة الخط في التعبير عن مفاهيم معاصرة تتجاوز الطابع التقليدي .

- دراسة أسماء عبد الحميد (2022، ص. 82) : التي حلت نماذج من التصميم الجرافيكي التي استخدمت الخط العربي كعنصر زخرفي رقمي، وخلصت إلى أن الخط يمتلك مرونة بصرية عالية تؤهله للاندماج ضمن المنظومات الزخرفية الحديثة .

دراسة أجنبية لـ (Ali Al-Maktari (2023, p. 117: نشرت في مجلة التصميم البصري الدولية، سلطت الضوء على توظيف الخط العربي في التصميم المعماري والافتراضي، وأكدت على أبعاده الرمزية الجمالية، خاصة عند إخضاعه لمعالجة رقمية تعتمد على خوارزميات الذكاء الاصطناعي .

## الفصل الثالث: منهج البحث:

### 3-1 أولاً: منهجية البحث :

أعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي- التحليلي، الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع الذي يركز على دراسة التحولات الرقمية للخط العربي وتوظيفه كعنصر زخرفي في التصميم المعاصر (خليل، 2020، ص. 66)، ويهدف هذا المنهج إلى جمع

المعلومات الوصفية المتعلقة بالخط العربي ضمن الفضاء الرقمي، ومن ثم تحليلها لتحديد أبعادها الجمالية والفكرية في السياق المعاصر (عبد الله، 2018، ص. 41) . إضافة الى توظيف منهج تحليل المحتوى البصري كأداة للكشف عن خصائص التحول في الوظيفة الجمالية والتصميمية للخط العربي ، وتم اختيار مجموعة من الأعمال الفنية التي تمثل أنماطاً مختلفة من توظيفات الخط العربي ضمن تشكيلات زخرفية رقمية .

### 3-2 مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من مصممين جرافيكين وفنانين معاصرين، بالإضافة إلى أعمال تصميمية مختارة من معارض دولية متخصصة في الفنون البصرية الرقمية، كما اعتمدت بعض الدراسات المشابهة نفس التوجه في اختيار مجتمعات البحث (حسن، 2020، ص. 72) .

### 3-3 عينة البحث :

تم اختيار عينة قصدية من ( 10 نماذج ) من الأعمال الفنية الرقمية، تمثل اتجاهات متنوعة في توظيف الخط العربي في التصميم الرقمي .

### 3-4 أداة البحث :

أستخدم هذا البحث مجموعة من الأدوات لجمع البيانات وتحليلها، بما في ذلك: الملاحظة المباشرة: تم من خلالها رصد العديد من النماذج التصميمية التي اعتمدت على الخط العربي كعنصر زخرفي في أعمال التصميم الجرافيكي (العامري، 2021، ص. 58) .

**الاستبيانات:** تم توزيع استبيان على مجموعة من المصممين والممارسين في مجال التصميم الجرافيكي لمعرفة آرائهم حول استخدام الخط العربي في العمل الزخرفي الرقمي (عبد الحميد، 2022، ص. 88) .

**دراسة الحالة:** تم تحليل عدد من الأعمال الفنية التي تستخدم الخط العربي ضمن مشاريع تصميم معاصرة (تم جمعها من معارض تصميم محلية ودولية)، (Al- (Maktari, 2023, p. 122 .

**التحليل البصري:** تم تطبيق أدوات التحليل البصري لتحديد الأنماط الجمالية والتقنيات المستخدمة في تشكيل الخط العربي ضمن هذه الأعمال (أبو زيد، 2019، ص. 35).

**3-5 إجراءات البحث :**

تم تقسيم البحث إلى عدة مراحل أساسية :

**1. مرحلة جمع البيانات:** تم خلالها جمع البيانات من المصادر المختلفة مثل (المعارض والتقارير والفنانين)، بطريقة مشابهة لما أشار إليه خليل (2020، ص. 70) .

**2. مرحلة التحليل البصري :** حيث تم تطبيق أدوات التحليل الفني على الأعمال التي تحتوي على الخط العربي كعنصر زخرفي، (العامري، 2021، ص. 60) .

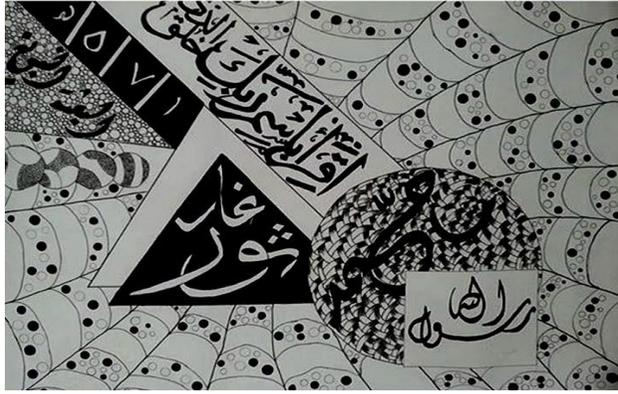
**3. مرحلة تفسير النتائج :** تم خلالها تفسير كيفية استخدام الخط العربي في السياقات الزخرفية وتحليل أثر هذا الاستخدام في التصميم المعاصر، (عبد الحميد، 2022، ص. 95) .

**3-6 تم تحليل النماذج وفق المحاور الآتية :**

- نوع الخط العربي المستخدم (كوفي، فارسي، ثلث، حر) .
- الأدوات الرقمية المستخدمة .

- الأساليب الزخرفية المعتمدة (تكرار، تراكب، تماثل، تدوير، تحويل لوني، إلخ) .
- القيم البصرية الناتجة .
- الرسالة التعبيرية أو الرمزية في العمل .

### 7-3 ثانيًا: تحليل النماذج الفنية والتطبيقات :



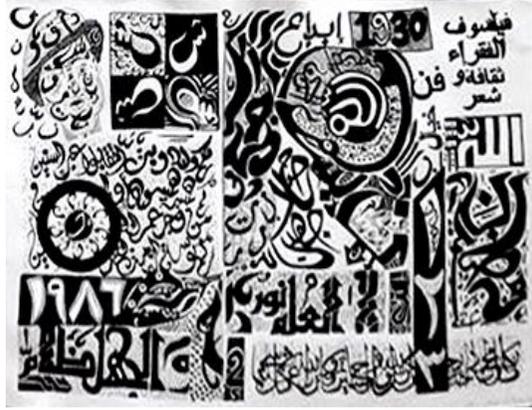
نموذج (1): "غار ثور"

نوع الخط: ديواني وثُلث وخط حر .

الأسلوب: تراكب لوني وتماثل جزئي مع توظيف الرمز الديني.

**التحليل:** يوظف العمل باستخدام خطوط مناسبة ذات قيم إيقاعية تخلق توازنًا بصريًا وانسجامًا تعبيريًا وهو قصة دينية معروفة وهي تداعى الى الذهن غار ثور حيث لجأ الرسول محمد عليه الصلاة والسلام وصاحبه لثلاث ليال اختباء من المشركين المطاردين لدعوة الحق وصاحبها .

- كما ظهرت مكملات العمل من أنسجة العنكبوت الذي نسج خيوطه ليزيد الظالمين بعداً عن الغار .
- تعددت أنواع الخطوط من ديواني وثلت إلى خط حر في كلمة ( محمد ) .

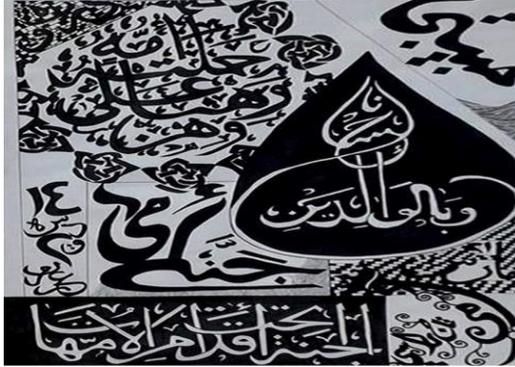


نموذج (2): "صلاح جاهين - فيلسوف الفقراء"

**الخط:** ديواني وخط حر .

**الأسلوب:** استخدام التكرار والتبعثر الطباعي .

**التحليل:** يوظف الحرف العربي ضمن إطار أدبي وثقافي، ويستخدم التكوينات الخطية لتوصيل قيمة رمزية عن شخصية فنية مصرية مؤثرة حيث تتناول أساليب الخط العربي وتداعي الأفكار عند صلاح جاهين فوجد عبارة فيلسوف الفقراء، ثم يكتب ثقافة وشعر وفن وخيال وإبداع وعلم ويضع بعض التواريخ 1930 بالإنجليزية تارة وبالعربية تارة أخرى يكتب 1986 وهي تاريخ ميلاده وتاريخ وفاته ، ويرسم صورة كاريكاتيرية له ويضع عليها مجموعة من الحروف ويبعث الحروف بالخط الديواني والخط الحر ويبدو ان فنان العمل متأثر في حينها بشخصية أدبية وفنية راقية وقيمة للفن المصري وهو صلاح جاهين .



نموذج (3): "البر بالوالدين"

الخط: الثُلُث .

الأسلوب: تماثل مركب ، وتوظيف نصوص قرآنية داخل تكوين زخرفي .

**التحليل:** يعتمد العمل على عمق المعنى الديني من خلال توزيع الحروف بطريقة متناغمة مع النصوص الدينية، مما يمنح التصميم بعداً روحياً كما وتتضمن هذه اللوحة أسلوب تفكير عميق في الأم فنجد كلمة حبيبتني ، وبالوالدين إحسانا في مساحة يحددها قلب ، الجنة تجري من تحتها الأنهار ، جنة أمي ، حملته أمه وهنا على وهن ، التكوين يعبر بجملة وكلماته يعبر عمق المحبة المسيطر على روح صاحب العمل .



نموذج (4): "الكرامة والحرية"

**الخط:** كوفي وزخرفة حرة .

**الأسلوب:** تراكب رمزي وتكرار مموه .

**التحليل :** يعتمد الفنان على رمزية الكلمات مع استخدام الخطوط كعنصر زخرفي يوحي بالهوية والقيم الثابتة ، كما تحمل هذه اللوحة عبارات ( الحرية، الكرامة ، المحبة ، الله خير حافظا ، الحمد لله رب العالمين ، وتاريخ ميلاد ، وأرقام وزخارف ملمسية ، ولكن يبدو ان صاحب العمل يريد ان يخفي ما بأفكاره لذا أهتم بالأشكال والزخارف دون أن يكون هدفاً ظاهراً ليحقق من خلاله عمله بالكتابات .



نموذج (5)

في هذه اللوحة تم استخدام خط الثلث في عمل التصميم ، وتم طباعة التصميم باللون الأسود ودرجاته وصولاً للون الأبيض على أرضية فاتحة اللون في وضع متتالي مائل محقق الشفافية في بعض أجزاء اللوحة فيدرك التصميم محققاً لعامل التشابه والتماثل في ترديد الشكل نفسه في وضع متوازي مما ساعد على إدراكه ككليات وتحقيق عامل آخر من عوامل الجشتالت وهو عامل الحركة المشتركة .



نموذج (6)

في هذه اللوحة تم استخدام خط الثلث في عمل التصميم ،ثم طباعته باللون الأبيض وجزء من تصميم آخر باللون الرمادي في وضع مائل وتم تحقيق التراكب الجزئي بطباعة نفس التصميم باللون الأسود ، مما ساعد على ظهور الطبعة الأولى كظل للثانية ، مما ساعد على تحقيق عامل التشابه في شكل الخط و مساحته واتجاهه ، مما أدى إلى ظهور الإحساس بالبروز في المجال الإدراكي فأدركت ككليات .



نموذج (7)

في هذه اللوحة تم استخدام خط الثلث في عمل التصميم ،ثم طباعته باللون البرتقالي واللون الأبيض والأسود ودرجاته في تراكبات كلية وجزئية في أوضاع متجاورة ومتقاربة ومتراكبة ساعدت على إدراك قيم جمالية وتشكيلية متنوعة مما ساعد على إدراكها في كل مترابط الأجزاء في نظام ديناميكي فيما بينها وبين الكل ذاته .



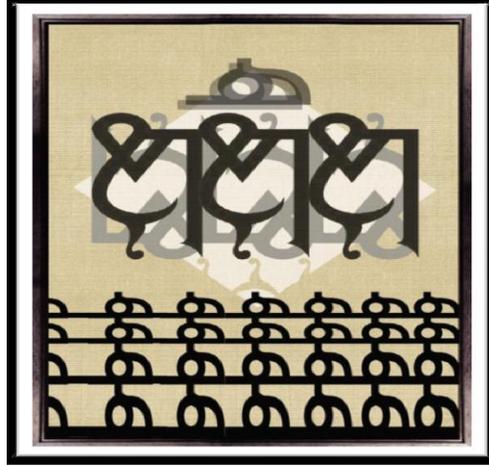
نموذج (8)

في هذه اللوحة تم استخدام خط الثلث في عمل التصميم ، ثم طباعته باللون البرتقالي والأخضر الفاتح، واللون الأسود ودرجاته في وضع مترابك محققاً بذلك التراكب الكلي والجزئي .



نموذج (9)

في هذه اللوحة تم عمل التصميم بالخط الكوفي وطباعته باللون الأبيض ثم جزء آخر من التصميم باللون البرتقالي ثم الأسود وتم استخدام في تنفيذ التصميم التكرار الشرائطي المتتابع والتكرار العكسي



نموذج (10)

في هذه اللوحة تم عمل التصميم بالخط الكوفي وطباعته باللون الأبيض في وضع معكوس ، ثم طباعة جزء من التصميم بشكل معكوس باللون الرمادي ، ثم طباعة التصميم بالكامل باللون الأسود وقد ساعد ذلك على الإحساس بالأبعاد داخل العمل الفني ، مما ساعد على إدراكها في كل مترابط الأجزاء ، حيث ظهر التذبذب على الشكل في الرؤية فتارة نرى الشكل هو الأرضية وتارة العكس .

وإن أغلب الأعمال اعتمدت على مبدأ الجشطالت البصري في تشكيل إدراك الناظر، من خلال توظيف قوانين مثل ( التماثل، التقارب، والحركة المشتركة ) (Wertheimer, 1923).

## 3-8 ثالثاً: نتائج التحليل الفني :

1. أظهرت النماذج المدروسة قدرة الخط العربي على التكيف مع متطلبات التصميم الرقمي.
2. تنوعت الأساليب الزخرفية بين الكلاسيكي والحداثي، مما يدل على مرونة الحرف العربي.
3. أظهرت البرامج الرقمية إمكانيات كبيرة في إثراء المعالجات الخطية.
4. كانت الأعمال الأكثر فاعلية هي التي جمعت بين البعد الرمزي والمعالجة التقنية الدقيقة.

## الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

## 4-1 النتائج :

- من خلال التحليل البصري للنماذج المختارة، والاستناد إلى المعطيات النظرية والإجراءات الميدانية، توصل البحث إلى النتائج التالية :
1. تحوّلت وظيفة الخط العربي من أداة لغوية إلى عنصر بصري زخرفي يحمل قيماً تشكيلية مستقلة عن معناه اللغوي، خصوصاً في بيئات التصميم الجرافيكي الرقمي (عبد الحميد، 2022، ص. 82؛ Al-Maktari, 2023, p. 117).
  2. أظهرت النماذج التصميمية توظيفاً متنوعاً للخط العربي بأساليب هندسية، تجريدية، وتفكيكية، مما يعكس انفتاح الحرف على المعالجة البصرية الرقمية، ويؤكد مرونته التكوينية في السياقات المعاصرة (العامري، 2021، ص. 58؛ عبد الله، 2018، ص. 47).

3. ساهمت التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي في إعادة إنتاج الحروف العربية بصيغ جديدة تتجاوز التقاليد الخطية الكلاسيكية، ما أفرز أنماطاً تصميمية هجينة تمزج بين التراث والحداثة (Al-Maktari, 2023, p. 130).

4. اعتمد المصممون على إستراتيجيات بصرية جديدة مثل (التكرار، الإيقاع، الدمج، والمؤثرات البصرية الحديثة) (glitch، التشويه الرقمي، الظلال الرقمية) في تحويل الخط إلى عنصر زخرفي ذي طابع مميز (خليل، 2020، ص. 76؛ حسن، 2020، ص. 74).

5. أظهرت العينة الميدانية (مصممون ومعارض رقمية) توجهًا متناميًا نحو استخدام الخط العربي ضمن شعارات وعلامات تجارية، مستغلين قوته البصرية للتعبير عن الهوية والانتماء الثقافي، مما يعزز من حضوره في السوق البصرية العالمية (أبو زيد، 2019، ص. 43؛ عبد الحميد، 2022، ص. 91).

#### 4-2 التوصيات :

استنادًا إلى النتائج التي توصل إليها هذا البحث، يوصي الباحث بما يلي:

1. تشجيع توظيف الخط العربي في مجالات التصميم الرقمي المعاصر، مع الحفاظ على قيمه الجمالية والثقافية الأصيلة (العامري، 2021، ص. 66).

2. تطوير مناهج تعليمية للفنون البصرية تدمج بين تقنيات الذكاء الاصطناعي والتكوينات الخطية العربية، لتأهيل المصممين على ابتكار حلول بصرية حديثة (حسن، 2020، ص. 75).

3. دعم الأبحاث التي تدرس التحولات الشكلية للخط العربي في ضوء التكنولوجيا الرقمية، من أجل بناء قاعدة معرفية تواكب التغيرات البصرية والثقافية في الفنون (Al-Maktari, 2023, p. 132).

4. تحفيز المصممين العرب على إنتاج أعمال رقمية تستخدم الخط العربي بصيغ تجريبية، مع الحفاظ على البعد الوظيفي والإتصالي للحرف ضمن التصميم (عبد الله، 2018، ص. 51) .

### الفصل السادس: الخاتمة والمقترحات البحثية

#### 5-1 الخاتمة :

يمثل الخط العربي أحد أقدم النظم البصرية التي حافظت على حضورها الجمالي والثقافي في التاريخ الفني الإسلامي، إلا أن التطورات التكنولوجية المتسارعة، لاسيما في مجالات التصميم الرقمي، قد أفضت إلى تحولات نوعية في الشكل والدلالة والوظيفة التي يؤديها هذا الخط داخل الفضاء البصري المعاصر (عبد الحميد، 2022، ص. 82؛ Al-Maktari, 2023, p. 117) .

وقد أظهر البحث، من خلال التحليل الفني للنماذج المختارة، أن الخط العربي لم يعد مقتصرًا على دوره التقليدي كنظام كتابة، بل بات يُوظف كعنصر زخرفي بصري يتمتع بمرونة تكوينية عالية، مكنته من الاندماج ضمن بنى التصميم الجرافيكي، مستفيدًا من تقنيات رقمية متقدمة، ومفاهيم فنية معاصرة مثل (التفكيك، التكرار، والإيقاع البصري)، (العامري، 2021، ص. 58؛ أبو زيد، 2019، ص. 41) .

وتشير النتائج إلى أن المصممين المعاصرين أصبحوا يتعاملون مع الحرف العربي بوصفه مادة بصرية قابلة لإعادة التشكيل والمعالجة، بما يخدم أهدافًا اتصالية وجمالية في آنٍ واحد (عبد الله، 2018، ص. 47). كما أظهرت النماذج أن الخط العربي قد استطاع أن يحتفظ بهويته الجمالية رغم إخضاعه لتحولات رقمية جذرية، مما

يعكس قدرة هذا الفن العريق على التجدد والانفتاح على الفضاءات البصرية المعاصرة  
(Hassan, 2020, p. 74).

## 5-2 مقترحات البحث :

انطلاقاً من النتائج التي توصل إليها هذا البحث، يمكن اقتراح عدد من العناوين البحثية  
التي تستكمل مسار الدراسة، ومنها :

1. تحولات الإدراك البصري للخط العربي في التصميم الرقمي التفاعلي، استناداً إلى ما ذكره (Al-Maktari, 2023), p. 132 حول توظيف الخط في الوسائط الجديدة .
2. توظيف الخط العربي في واجهات المستخدم الرسومية (UI/UX)، وهو ما يتماشى مع الاتجاه العالمي نحو التصميم الثقافي التفاعلي (عبد الحميد، 2022، ص. 94) .
3. أثر الذكاء الاصطناعي على تطور أنماط الخط العربي في الفن المفاهيمي، بما يعكس ما ذكره (حسن، 2020، ص. 75) عن تغير المنهج البصري للمصمم الحديث.
4. مقاربات تربوية لتعليم تصميم الحروف العربية الرقمية في كليات الفنون، بناءً على دعوات (عبد الله، 2018، ص. 51) لتطوير مناهج تعليمية تواكب الرقمنة .
5. استراتيجيات دمج الخط العربي في الهويات البصرية التجارية ضمن السوق العالمية، كما ورد في تحليل العامري (2021، ص. 66) لأعمال تصميم شعارات عربية .

## مصادر البحث :

## أولاً: المراجع العربية :

1. أبو زيد، خالد (2019): جماليات الحرف العربي في التصميم المعاصر، القاهرة، دار الفن العربي .
2. العامري، محمد فاضل (2021). الخط العربي وهوية التصميم الجرافيكي، بغداد، دار الإبداع الأكاديمي .
3. عبد الحميد، أسماء (2022): تطبيقات الخط العربي في التصميم الرقمي، بيروت، دار النهضة الفنية .
4. عبد الله، كريم كاظم (2018): التحولات البصرية للخط العربي في الفنون المعاصرة، عمان، مكتبة الباحث العربي .
5. المنصوري، عادل عبد الرحمن (2019): تاريخ الخط العربي وأساليبه الجمالية، دبي، مركز الإمارات للفنون .
6. حسن، هيثم عبد العزيز (2020): الفن الرقمي ومستقبل التعبير البصري، القاهرة، دار الفكر الحديث .
7. خليل، رياض (2020): مناهج البحث الفني، تحليل النظم البصرية، بيروت، مؤسسة النشر الجامعي .

ثانيًا: المراجع الأجنبية :

- 1- Al-Maktari, A. (2023): Digital Arabic Typography and Contemporary Visual Identity. International Journal of Visual Design.
- 2- Hassan, R. (2020): Visual Communication in the Age of AI: A Gestalt Perspective. Journal of Digital Art Studies.